بسم الله الرحمن الرحيم وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم تسليما [illegible]

قال الشيخ الفقيه الإمام العالم المتبحر الحافظ الجليل
العمدة العارف المحقق الأوحد المدرس المعظم الشهير
الأمجد أبو عبد الله محمد بن عبد الجليل التنسي
رحمه الله تعالى ورضي عنه ونفعنا به آمين

الحمد لله الذي لا ينبغي الحمد إلا له والصلاة والسلام على سيدنا محمد المبعوث بختم الرسالة صلاة نحظى بها ونجاة [illegible] صحبه وآله وبعد فإني لما رأيت من تكلم على ضبط الأستاذ أبي عبد الله الشريشي الشهير بالخراز وجدتهم بين مختصر اختصارا مخلا ومطول تطويلا مملا فشاقت نفسي أن أضع عليه شرحا متوسطا يكون أنشط لقارئه وأقرب لفهم طالبه فشرعت فيه مستعينا بالله تعالى وسميته بالطراز في شرح ضبط الخراز نسأل الله تعالى أن يجعله خالصا لوجهه الكريم وأن ينفع به النفع العميم إنه رحمن رحيم قال رحمه الله هذا تمام نظم رسم الخط وها أنا أتبعه بالضبط لفظة هذا مركبة من ها التي للتنبيه وذا التي لاسم الإشارة فأما [illegible] التنبيه جملتها تيقظ واحضر ذهنك وشأنها أن ينبه بها القريب أو من في حكمه وأشار بها الناظم إلى آخر بيت من نظم الرسم الذي هو قوله صلى عليه ربنا البيت ويحتمل أن يكون أشار به إلى آخر لفظة وهذا البيت وهو قوله أجل ويحتمل أن يعود على لفظ النظم كله من قوله قد انتهى إلى قوله أجل وذا ثلاثي الوضع عند أكثر البصريين [illegible] والألف زائدة مثلها في أنا عند الكوفيين ثنائي والعين أصل مثلها فيما عند السيرافي وجماعته وهو الظاهر وعلى الأول قيل محذوف العين وقيل محذوف اللام وهو الظاهر وعليه فقيل ساكن العين وقيل مفتوحها وهو الظاهر وعينه واو ولامه ياء حملا على باب طوى لكثرته وقلة عكسه وهو باب حيي وما التحرك فيه وقوله تمام معناه انقضاء وهو إما مفرد وإما اسم مفرد أتم أو تمم وهو الخبر على المبتدأ الذي هو هذا وقوله نظم النظم ضد النثر وهو الكلام الموزون بقصد وزنه فيرتبط لمعنى وقافية وهو في الأصل مصدر نظم والمراد به هنا اسم المفعول أي المنظوم الأمير حيث يراد به الدرهم وأصله التأليف مأخوذ من نظم العقد وهو تأليف جواهره على وجه مستحسن وكأنه يقول بهذا تمت القطعة المنظومة في رسم الخط وأ[illegible] النظم الذي أراد هو ما نظمه أولا وجعل هذا الضبط موصولا به ويجب عليه إذا لم يجعل فيه ما للمقنع

وما للتنزيل

وما للتنزيل وما للمصحف وما للعقيلة فيه الكثيرة حتى يبين ما لكل واحد منها من الأحكام وترك الضبط على حاله لأن أحكامه متفق عليها في الأكثر وقوله رسم الخط اعلم أن الخط هنا واقع على الخطوط التي هي في المصاحف وهي يتكلم عليها بوجهين أحدهما ما يرجع إلى بيان الزائد والناقص والبدل وغيره والموصول وغيره وهو المسمى بعلم الرسم وفيه نظم المؤلف ما تقدم والوجه الثاني ما يرجع إلى الحركة والسكون والشدة والمد والساقط والزائد وهو المسمى بعلم الضبط وفيه نظم المؤلف هذا الذي يتكلم عليه وقوله وها أنا ضمير المتكلم وهو أعرف المعارف كنى به المؤلف عن نفسه وهو ثلاثي عند البصريين الهاء زائدة ثلاثي عند الكوفيين والأفصح إثبات الهاء وقفا والوصل وتميم يثبتونها فيهما وقد تبدل الهاء هاء فيقال أنه وقد تفرع على اللغتين فيقال هان وقوله أتبعه بالضبط هو بضم همزة المتكلم لأن ماضيه رباعي بهمزة التعدية ولذلك يطلب مفعولين بنفسه أحدهما الهاء والثاني بالضبط والباء زائدة مثلها في قوله تعالى تنبت بالدهن على من ضم التاء وكسر الباء قال كيما يكون جامعا مفيدا على الذي ألفيته معهودا كي هنا تحتمل وجهين أحدهما أن تكون حرف جر بمعنى لام التعليل والثاني أن تكون مصدرية بدليل ما إذا دخلت عليها لام الجر فإنها تتعين المصدرية لامتناع دخول حرف الجر على مثله فإن جعلناها حرف جر تعلقت بأتبعه وجاز في يكون الرفع على جعل ما مصدرية والنصب على جعلها زائدة وإن [illegible] بعدها وإن جعلناها مصدرية قدرت لام الجر قبلها فتعلقت بأتبعه وجاز في يكون النصب على زيادة ما وهو الأكثر والرفع على جعلها كافة واسم يكون ضمير عائد على التأليف وجامعا خبرها أي جامعا لعلمي الرسم والضبط ومفيدا أي جابيا فائدة وهو خبر بعد خبر أو حال من ضمير جامعا أو من الخبر وجامعا حال وقوله على الذي ألفيته معهودا ألفيته هنا بمعنى وجدته وليست بقلبية فلا تطلب إلا مفعولا واحدا وهو ضمير الغيبة ومعهودا حال منه وهو الذي يتعلق بأتبعه أو بمحذوف أو على أنه حال من الضبط ومعهودا معناه متعارفا قال مستنبطا من زمن الخليل مستنبط أهل نقط الجليل الاستنباط والاستخراج والاختراع وهي بمعنى ومثله في قوله تعالى يا أيها الذين آمنوا إذا نودي للصلاة من يوم الجمعة والخليل هذا هو الخليل بن أحمد شيخ سيبويه المرجوع إليه في كلام العرب لغة ونحوا وتصريفا وعروضا ورسما وضبطا وكان عزيز الزهد والورع ذكر أنه صلى الصبح بوضوء العتمة أربعين سنة وهو المستنبط الثاني للنقط واختلف في المستنبط الأول فقيل يحيى بن يعمر وقيل نصر بن عاصم وقيل ابن إسحاق والصحيح أنه أبو الأسود الدؤلي وسبب ذلك أن زياد بن أبي سفيان كان له ابن اسمه عبد الله